ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا يخفى في ملازمة الصلوة
في جماعة اجتماع القلوب وتناصرها والتئامها ورؤية المؤ
منين واجتماعهم وقد قال صلى الله عليه وسلم يد الله على الجما
عة ولان الجماعة اذا اجتمعت انبسطت بركات قلوبهم على
من حضرهم وامتدت انوارهم لمن شهدهم وكان اجتماعهم
وتضامهم كالجيش اذا اجتمع وتضام كان ذلك سببا في وجود
نصرته وهو احد التاويلين في قوله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص انعطاف
اعلم ان التدبير مع الله عند اولي البصائر انما هو مخاصمة
للربوبية وذلك انه اذا اقترن بك امر تريد رفعه او وقع عندك
امر تريد وضعه او تهممت بامر انت عالم انه متكفل به
لك وقايم به عنك كان ذلك منازعة للربوبية وخرو
جا عن حقوق العبودية واذكر ههنا قوله سبحانه اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ففي هذه

٢

نشأته
هذه الآية توبيخ للانسان لما غفل عن اصل نشأته وخاصم منشئه
وغفل عن سر بدايته ونازع مبديه وكيف يصلح لمن خلق
من نطفة ان ينازع الله في احكامه او يضاده في نقضه وابرا
مه فاحذر رحمك الله التدبير مع الله واعلم ان التدبير من
اشد حجب القلوب عن مطالعة الغيوب وانما التدبير للنفس
ينبغي من وجود المراددة لها ولو غبت عنها فناء وكنت بالله المواددة
بقاء لغيبك ذلك عن التدبير لنفسك [illegible] فافهم
عن الحق اهلا وقال الله غافلا عن حسن نظر الله الم تسمع
قول الله فاكتفى بالله فان الاكتفاء بالله لعبد مدبر مع الله
فلو اكتفى بتدبير الله له لاقتطعه ذلك عن التدبير مع الله
تنبيه واعلم ان التدبير اكثر كونه
على العباد المتوجهين واهل السلوك من المريدين قبل الرسوخ
في المعنى ووجود القوة والتمكين وذلك لان اهل الغفلة والا
ساءة قد اخذ منهم الشيطان في الكبائر والمعاصي واتباع
الشهوات فليس للشيطان حاجة ان يدعوهم الى التدبير ولو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)